

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 241 @ بكير وأربعين انتقاء الاقفهي من أبي داود ، وما علمت متى مات . سالم بن سالم بن أحمد بن سالم بن عبد الملك بن عبد الباقي بن عبد المؤمن ابن عبد الملك وقيل عبد العزيز بدلها القاضي مجد الدين أبو البركات بن أبي النجا المقدسي ثم القاهري الحنبلي قريب الموفق عبد الله بن عبد الملك ، فجدّه هو جد أحمد جد صاحب الترجمة . . ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمئة ونشأ بها فحفظ القرآن والمحرف في الفقه وغيرهما .) .

واشغل ببلده وبرع وشارك في الفنون وناب في الحكم بها وسمع على عبد القادر المدني الحنبلي البخاري ومسند الإمام أحمد بأفوات فيهما ، وقدم القاهرة في سنة أربع وستين وتفقه أيضا بقاضي الحنابلة الموفق قريبه وناصر الدين الكناني وبالعلماء بن محمد وعليه وقرأ عمدة الأحكام ، فلما مات الموفق أحمد بن نصر الله في سنة ثلاث وثمانمئة طلب أهل الدولة من يصلح للقضاء بعده ، وكان بالقاهرة حينئذ العلماء بن اللحام فصار كل منهما يعترف بعجزه وصلاحيه الآخر إلى أن اختير المجد فأقام قاضيا نحو خمس عشرة سنة حج في غضونهما وكان الناصر فرج يعتمد عليه لكونه وصف عنده بالجودة والأمانة بحيث أنه جهزه مرة إلى الصعيد مع الوزير سعد الدين البشيرى للحوطة على تركة أمير عرب هواره محمد بن عمر مما كان اللائق به التنزه عنه ، لكنه كان يعتذر عن اجابته بقصد التخفيف عن ورثته وأنه يوفر لهم بسبب ذلك شيئا لولا وجوده نهبت ، وكذا نديه لغير ذلك مما هو أشنع منه ثم صرفه المؤيد بالعلماء ابن المغلي وأضيف له ما كان مع المجد من التداريس فقدر بعد أيام قليلة شغور تدريس الجمالية الجديدة بموت أبي الفتح الباهي فقرره السلطان فيه فباشره هو وتدریس أم السلطان بالتبانه والمدرسة الحسنية حتى مات في ذي القعدة سنة ست وعشرين خاملا وقد أقعد وتعطل وحصل له فالج ونحوه تغير به ، وخلف عدة أولاد صغار أسنهم مراهق وهو محمد الآتي . ذكره شيخنا في إنبائه ورفع الاصر وابن خطيب الناصرية وقال إنه كان فقيها فاضلا دينا عفيفا يحفظ المحرف ويستحضره . رأيت بالعلماء في سنة ثمان أو تسع وهو إذ ذاك في مذهبه فقيها . سالم بن سعيد بن علوي أمين الدين الحسباني الشافعي . قدم القدس وهو ابن عشرين سنة فتفقه بها ثم قدم دمشق في حياة السبكي واشتغل ودام على ذلك وتفقه بالعلماء حجي وغيره وأخذ النحو عن جماعة ثم قدم القاهرة فقرأ فيه على ابن عقيل وفي الفقه على البلقيني ، وقدم معه دمشق لما ولي قضاءها وولاه قضاء بصرى ثم لم يزل يتنقل في النيابة بالبلاد إلى أن مات في جمادى الأولى

